SCHOLAR
ISSN 3071-5792

V 5 – Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

تقويم محتوى المنصة الرقمية (Arabic Immersion) لتعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات وآراء المستخدمين

Evaluating the Content of the Digital Platform "Arabic Immersion" for Teaching Arabic to Non-Native Speakers in Light of the Common European Framework of Reference for Languages and Users' Perspectives

Safia Bentaib

US University of Technology, Science and Arts

e-mail: safia.bentaib.1990@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم المحتوى الرقمي للمنصة التعليمية **Arabic Immersion** الموجهة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك في ضوء معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) وآراء المستخدمين. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل مكونات المنصة التعليمية من حيث تنظيم المحتوى، وتسلسل التعلمات، وطبيعة الأنشطة والوسائط التعليمية المستخدمة، إضافة إلى جمع آراء المستخدمين حول فاعلية المحتوى الرقمي عبر أداة الاستبانة. ركزت الدراسة على المستوى المبتدئ (A١) الموجه لفئة الصغار، بهدف الكشف عن مدى توافق المحتوى التعليمي مع المعايير المعتمدة في تعليم اللغات الأجنبية وفق الإطار المرجعي الأوروبي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من نقاط

القوة في المنصة، من بينها اعتمادها على الوسائط المتعددة مثل الحوارات المرئية والقصص والألعاب التعليمية، إضافة إلى توظيف أسلوب الانغماس اللغوي في تقديم المحتوى التعليمي. ومع ذلك كشفت النتائج عن وجود بعض جوانب القصور المرتبطة بسرعة وتيرة التعلم، وطول الحوارات، وكثرة المفردات الجديدة في بعض الوحدات التعليمية مقارنة بمستوى المتعلمين المبتدئين. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات التطويرية التي تهدف إلى تحسين تنظيم المحتوى الرقمي وتكييفه مع متطلبات المستوى المبتدئ وفق معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، بما يسهم في تعزيز فاعلية المنصات الرقمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحية. تعليم العربية للناطقين بغيرها، المنصات الرقمية التعليمية، الإطار المرجعي الأوروبي للغات، التعلم الإلكتروني، الانغماس اللغوي، المستوى المبتدئ

Abstract

This study aims to evaluate the digital content of the educational platform **Arabic Immersion** designed for teaching Arabic to non-native speakers, in light of the standards of the **Common European Framework of Reference for Languages (CEFR)** and users' perspectives. The study adopts a descriptive analytical approach by examining the platform's content structure, learning sequence, instructional activities, and multimedia resources. In addition, users' perceptions regarding the effectiveness of the digital content were collected through a questionnaire. The study focuses on the beginner level (A1) designed for young learners, with the aim of determining the extent to which the platform's content aligns with internationally

recognized standards for foreign language education. The findings indicate that the platform has several strengths, including the integration of multimedia resources such as animated dialogues, stories, educational games, and the adoption of language immersion strategies in presenting instructional content. However, the results also reveal certain limitations related to the pace of learning, the length of dialogues, and the number of new vocabulary items introduced within some instructional units for beginner learners. Based on these findings, the study proposes several recommendations to improve the design and organization of digital content in accordance with CEFR standards, thereby enhancing the effectiveness of digital platforms in teaching Arabic to non-native speakers.

Keywords. Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Digital Learning Platforms, CEFR E-Learning, Language Immersion, Beginner Level

المقدمة

شهدت العقود الأخيرة تحولات عميقة في أنماط التعليم ووسائله نتيجة التطور المتسارع في تقنيات المعلومات والاتصال، الأمر الذي أدى إلى ظهور نماذج تعليمية جديدة تعتمد على البيئة الرقمية والمنصات التعليمية الإلكترونية. وقد أصبح التعليم عبر الإنترنت أحد أبرز الاتجاهات المعاصرة في تطوير العملية التعليمية، لما يتيحه من إمكانات مرنة تسمح للمتعلمين بالوصول إلى المعرفة في أي زمان ومكان، وبما يتناسب مع قدراتهم وسرعة تعلمهم. وقد تعززت أهمية هذا النمط من التعليم بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، خاصة في ظل الظروف العالمية التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩، والتي أدت إلى اعتماد واسع النطاق على أنماط التعليم عن بعد في مختلف المؤسسات التعليمية حول العالم.

وفي سياق تعليم اللغات الأجنبية، لعبت المنصات التعليمية الرقمية دورًا متزايد الأهمية في توفير بيئات تعلم تفاعلية تسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، حيث توفر هذه المنصات موارد تعليمية متعددة الوسائط تشمل النصوص والصور والمواد الصوتية والمرئية والأنشطة التفاعلية، مما يتيح فرصًا أوسع لممارسة اللغة واكتسابها بصورة تدريجية. كما تسمح هذه البيئة الرقمية بتصميم تجارب تعليمية متنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتدعم أنماط التعلم الذاتي والتعلم المدمج.

وقد انعكس هذا التطور كذلك على مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث شهد هذا المجال توسعًا ملحوظًا في استخدام المنصات الرقمية والتطبيقات التعليمية الموجهة لمتعلمي العربية في مختلف أنحاء العالم. ويعود ذلك إلى تزايد الاهتمام العالمي بتعلم اللغة العربية لأسباب متعددة، من بينها الأسباب الأكاديمية والثقافية والدينية والاقتصادية، الأمر الذي دفع المؤسسات التعليمية والشركات المتخصصة في التعليم الإلكتروني إلى تطوير برامج رقمية متنوعة لتعليم اللغة العربية بمستوياتها المختلفة.

ورغم الانتشار المتزايد للمنصات الرقمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فإن نجاح هذه المنصات لا يعتمد فقط على توفر الوسائط التكنولوجية الحديثة، بل يتوقف بدرجة كبيرة على جودة المحتوى التعليمي الذي تقدمه، ومدى توافقه مع المعايير العلمية المعتمدة في تعليم اللغات الأجنبية. فالمحتوى الرقمي التعليمي يمثل العنصر الأساسي في العملية التعليمية الرقمية، إذ يتضمن تنظيم المفردات والتراكيب اللغوية، وتسلسل الأنشطة التعليمية، وتقديم المهارات اللغوية المختلفة بصورة متدرجة تتناسب مع مستوى المتعلم وخصائصه العمرية والمعرفية.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

ومن هنا برزت الحاجة إلى الاستفادة من الأطر المرجعية العالمية في تعليم اللغات عند تصميم المحتوى التعليمي للمنصات الرقمية. ويعد الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) من أبرز هذه الأطر، حيث يمثل مرجعًا دوليًا معتمدًا في توصيف مستويات الكفاءة اللغوية لدى متعلمي اللغات الأجنبية، كما يحدد المهارات اللغوية والمعارف التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في كل مستوى من مستويات تعلم اللغة. وقد أصبح هذا الإطار أحد المعايير الأساسية التي تعتمدها العديد من المؤسسات التعليمية في تصميم المناهج والاختبارات الخاصة بتعليم اللغات الأجنبية.

ويقوم الإطار المرجعي الأوروبي على تصنيف الكفاءة اللغوية إلى ستة مستويات رئيسة هي: A١ وA٢ وB١ وB٢ وC١ وC٢، حيث يمثل المستويان A١ وA٢ المرحلة الابتدائية في تعلم اللغة. وفي هذه المرحلة يُتوقع من المتعلم أن يكون قادرًا على فهم واستخدام التعبيرات اليومية الأساسية والتفاعل في مواقف بسيطة تتعلق بالحياة اليومية، مثل التعريف بالنفس وطرح الأسئلة البسيطة والتواصل في المواقف الاعتيادية.

وفي ضوء هذا الإطار المرجعي، أصبحت عملية تصميم المناهج التعليمية والمنصات الرقمية لتعليم اللغات الأجنبية تتطلب مراعاة عدد من المعايير المتعلقة بتنظيم المحتوى التعليمي، وتدرج المفردات والتراكيب اللغوية، وتوازن المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. كما يتطلب الأمر توفير أنشطة تعليمية مناسبة لمستوى المتعلم، بحيث تسهم في تحقيق التقدم التدريجي في اكتساب اللغة.

وفي هذا السياق ظهرت منصة **Arabic Immersion** بوصفها إحدى المنصات الرقمية التي تهدف إلى تعليم اللغة العربية الفصحى للناطقين بغيرها من خلال محتوى تعليمي يعتمد على الوسائط المتعددة والأنشطة التفاعلية. وقد تم تصميم هذه المنصة لتقديم برنامج تعليمي تدريجي يستهدف في مرحلته الأولى المستوى المبتدئ، مع التركيز على تنمية المهارات اللغوية الأساسية لدى المتعلمين، وخاصة فئة الأطفال.

وتعتمد المنصة على مجموعة متنوعة من الوسائط التعليمية مثل الحوارات المرئية والقصص المصورة والأناشيد التعليمية والألعاب التفاعلية، إضافة إلى الاختبارات الرقمية والمنتديات الصوتية التي تسمح للمتعلمين بالتفاعل والممارسة اللغوية. كما تتبنى المنصة مبدأ الانغماس اللغوي في تقديم المحتوى التعليمي، حيث يتم تقديم اللغة العربية للمتعلمين بشكل مباشر دون الاعتماد على الترجمة، وذلك بهدف تعزيز اكتساب اللغة بطريقة طبيعية مشابهة لاكتساب اللغة الأم.

ومع ذلك، فإن نجاح أي منصة تعليمية رقمية يتطلب خضوع محتواها التعليمي لعمليات تقويم علمية تهدف إلى الكشف عن مدى توافقه مع المعايير التربوية المعتمدة في تعليم اللغات، وكذلك مدى ملاءمته لاحتياجات المتعلمين ومستوياتهم اللغوية. كما يسهم هذا التقويم في تحديد نقاط القوة والقصور في المحتوى التعليمي، ومن ثم اقتراح سبل تطويره وتحسينه بما يحقق أهداف العملية التعليمية.

وانطلاقًا من هذه الاعتبارات، تأتي الدراسة الحالية لتقويم المحتوى الرقمي لمنصة **Arabic Immersion** المخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك في ضوء معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، إضافة إلى تحليل آراء

المستخدمين حول فاعلية هذا المحتوى التعليمي. ويهدف هذا التقويم إلى تحديد مدى توافق محتوى المنصة مع المعايير المعتمدة في تعليم اللغات الأجنبية، والكشف عن الجوانب التي تحتاج إلى تطوير لتحسين جودة التعلم عبر المنصات الرقمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الفجوة البحثية

شهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خلال السنوات الأخيرة توسعًا ملحوظًا في استخدام التقنيات الرقمية والمنصات التعليمية الإلكترونية، حيث أصبحت هذه المنصات وسيلة أساسية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين في مختلف أنحاء العالم. وقد رافق هذا التوسع ظهور عدد من الدراسات التي تناولت توظيف التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغات الأجنبية بشكل عام، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل خاص، حيث ركزت هذه الدراسات على تحليل فاعلية التعليم الإلكتروني، وقياس أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

كما تناولت مجموعة من الدراسات موضوع استخدام المنصات الرقمية في تعليم اللغات الأجنبية، وأكدت نتائجها أن البيئة الرقمية توفر فرصًا تعليمية متنوعة تسهم في تعزيز التفاعل بين المتعلم والمحتوى التعليمي، وتتيح إمكانية التعلم الذاتي، إضافة إلى دعم التعلم المتمايز الذي يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن توظيف الوسائط المتعددة مثل الصوت والصورة والفيديو والأنشطة التفاعلية يسهم في زيادة دافعية المتعلمين وتحسين مستوى استيعابهم للمحتوى التعليمي.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

وفي سياق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تناولت بعض الدراسات موضوع تصميم المناهج التعليمية القائمة على الوسائط الرقمية، كما ركزت دراسات أخرى على تحليل فاعلية البرامج الإلكترونية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين غير الناطقين بها. وقد أكدت هذه الدراسات أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى اللغوي، خاصة في ظل انتشار التعلم الإلكتروني واعتماد المؤسسات التعليمية بشكل متزايد على المنصات الرقمية في تقديم برامج تعليم اللغات.

من جهة أخرى، تناولت مجموعة من الدراسات الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات بوصفه أحد أهم الأطر المعيارية في تعليم اللغات الأجنبية، حيث يوفر هذا الإطار نظامًا مرجعيًا واضحًا لتوصيف مستويات الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين، كما يقدم معايير دقيقة لتنظيم المناهج التعليمية وتصميم الاختبارات اللغوية. وقد اعتمدت العديد من المؤسسات التعليمية هذا الإطار في تطوير برامج تعليم اللغات، لما يتميز به من شمولية ومرونة تسمح بتكييفه مع مختلف اللغات والسياقات التعليمية.

ورغم تزايد الدراسات التي تناولت تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في البيئة الرقمية، فإن مراجعة الأدبيات العلمية تشير إلى وجود نقص نسبي في الدراسات التي تتناول **تقويم المحتوى التعليمي للمنصات الرقمية المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المعايير الدولية المعتمدة في تعليم اللغات**، وعلى رأسها الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات.

كما يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة ركزت على تحليل فاعلية البرامج التعليمية أو قياس أثر استخدام التكنولوجيا في تعلم اللغة، في حين لم تحظ عملية **تحليل المحتوى الرقمي نفسه** بالقدر الكافي من الاهتمام البحثي، خاصة فيما يتعلق بمدى توافق هذا المحتوى مع المعايير اللغوية والتربوية التي يحددها الإطار المرجعي الأوروبي للمستويات اللغوية.

إضافة إلى ذلك، فإن عددا من المنصات الرقمية التي تقدم برامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تعتمد في تصميم محتواها على اجتهادات المصممين والخبراء التربويين دون الاستناد بشكل واضح إلى إطار معياري دولي معتمد لتنظيم المحتوى اللغوي وتدرج المهارات التعليمية. وقد يؤدي ذلك في بعض الحالات إلى ظهور مشكلات في تنظيم المحتوى أو تسلسل المفردات والتراكيب اللغوية بما لا يتناسب مع المستوى اللغوي المستهدف.

وفي هذا السياق تبرز أهمية تقويم المنصات الرقمية المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من أجل الكشف عن مدى توافق محتواها التعليمي مع المعايير المعتمدة في تعليم اللغات الأجنبية، وكذلك التعرف على مدى ملاءمة هذا المحتوى لاحتياجات المتعلمين ومستوياتهم اللغوية.

ومن بين هذه المنصات الرقمية منصة **Arabic Immersion** التي تهدف إلى تعليم اللغة العربية الفصحى للناطقين بغيرها من خلال محتوى رقمي يعتمد على الوسائط المتعددة والأنشطة التفاعلية، مع تبني مبدأ الانغماس اللغوي في تقديم المحتوى التعليمي. وقد تم تصميم هذه المنصة لتوفير برنامج تدريجي لتعليم اللغة العربية يبدأ بالمستوى المبتدئ ويستهدف فئة الأطفال بشكل أساسي.

ورغم ما تقدمه هذه المنصة من إمكانات تعليمية متنوعة، فإنها – بوصفها مشروعًا رقميًا حديثًا – تحتاج إلى دراسة علمية تقويمية تسعى إلى تحليل محتواها التعليمي والكشف عن مدى توافقه مع معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، إضافة إلى تحليل آراء المستخدمين حول فاعلية هذا المحتوى ومدى ملاءمته لاحتياجات المتعلمين.

ومن هنا تتحدد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها، والتي تتمثل في **نقص الدراسات التي تقوّم المحتوى التعليمي للمنصات الرقمية المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، مع الاستفادة من آراء المستخدمين في تحسين جودة هذا المحتوى.**

وانطلاقًا من هذه الفجوة البحثية، تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تحليل علمي لمحتوى منصة **Arabic Immersion** التعليمية، بهدف تحديد نقاط القوة والقصور في تصميم المحتوى التعليمي، واقتراح سبل تطويره بما يتوافق مع المعايير الدولية في تعليم اللغات الأجنبية.

أسئلة الدراسة

في ضوء ما أظهرته مراجعة الأدبيات السابقة من حاجة إلى تقويم علمي للمحتوى الرقمي للمنصات التعليمية المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفي ظل اعتماد عدد من هذه المنصات على اجتهادات تصميمية قد لا تستند بصورة كافية إلى الأطر المعيارية الدولية في تعليم اللغات، تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل محتوى منصة **Arabic Immersion** التعليمية، والكشف عن مدى توافقه مع معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، إضافة إلى تحليل آراء المستخدمين حول فاعلية هذا المحتوى.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة في ظل التوسع المتزايد في استخدام المنصات الرقمية في تعليم اللغات الأجنبية، حيث أصبح المحتوى الرقمي يمثل العنصر الأساسي في عملية التعلم الإلكتروني. ولذلك فإن تحليل هذا المحتوى وتقويمه في ضوء المعايير التربوية واللغوية المعتمدة يعد خطوة ضرورية لضمان جودة البرامج التعليمية المقدمة عبر هذه المنصات.

وتنبثق الدراسة الحالية من المشكلة البحثية المرتبطة بوجود بعض الصعوبات التي يواجهها المتعلمون أثناء استخدام منصة **Arabic Immersion**، خاصة فيما يتعلق بسرعة وتيرة التعلم وطول بعض الحوارات وكثرة المفردات الجديدة مقارنة بمستوى المتعلمين المبتدئين، وهو ما يستدعي دراسة علمية تقويمية للكشف عن مدى توافق المحتوى التعليمي مع معايير الإطار المرجعي الأوروبي للمستوى المبتدئ.

وانطلاقًا من ذلك، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى توافق المحتوى الرقمي لمنصة Arabic Immersion لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات وآراء المستخدمين؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس سؤالان فرعيان هما:

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

١. **ما مدى توافق المحتوى الرقمي لمنصة Arabic Immersion مع معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟**

٢. **ما مدى توافق المحتوى الرقمي لمنصة Arabic Immersion مع آراء المستخدمين ومدى رضاهم عن محتوى المنصة التعليمية؟**

وتهدف الإجابة عن هذه الأسئلة إلى تقديم تحليل علمي شامل لمحتوى المنصة الرقمية، بما يسهم في تحديد مدى توافقه مع المعايير الدولية في تعليم اللغات الأجنبية، إضافة إلى الكشف عن الجوانب التي تحتاج إلى تطوير من أجل تحسين جودة المحتوى التعليمي المقدم للمتعلمين.

كما تسعى الدراسة من خلال هذه الأسئلة إلى تقديم مجموعة من المقترحات التطويرية التي يمكن أن تسهم في تحسين تصميم المحتوى التعليمي للمنصات الرقمية المخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بما يتوافق مع معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، ويعزز فاعلية هذه المنصات في دعم تعلم اللغة العربية في البيئات التعليمية الرقمية.

الإطار النظري

يمثل الإطار النظري أحد الركائز الأساسية في الدراسات التربوية المعاصرة، حيث يتيح للباحث تأطير موضوع الدراسة ضمن السياق العلمي والمعرفي المرتبط به. وفي سياق الدراسة الحالية التي تتناول تقويم المحتوى الرقمي لمنصة تعليمية مخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يقتضي الأمر الوقوف على مجموعة من المفاهيم النظرية الرئيسة التي تشكل الأساس

العلمي لهذا المجال، وفي مقدمتها الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، والتعليم الرقمي للغات، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في البيئة الرقمية، إضافة إلى نظرية الانغماس اللغوي التي تعتمدها المنصة محل الدراسة.

الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات

يعد الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (Common European Framework of Reference for Languages) أحد أهم النماذج المرجعية العالمية التي تم تطويرها من قبل مجلس أوروبا بهدف توفير نظام معياري موحد لتوصيف مستويات الكفاءة اللغوية لدى متعلمي اللغات الأجنبية. وقد نُشر هذا الإطار بشكل رسمي سنة ٢٠٠١ بعد سنوات من الدراسات والمناقشات التي شارك فيها عدد من الخبراء والباحثين في مجال تعليم اللغات.

ويهدف هذا الإطار إلى تقديم وصف شامل لما ينبغي أن يكتسبه متعلم اللغة من معارف ومهارات تمكنه من استخدام اللغة في مواقف التواصل المختلفة، كما يوفر نظامًا مرجعيًا يسمح بتحديد مستويات الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين بطريقة موحدة يمكن اعتمادها في مختلف السياقات التعليمية. كما يسهم هذا الإطار في تسهيل تصميم المناهج التعليمية، ووضع المعايير الخاصة بالاختبارات اللغوية، إضافة إلى تطوير المواد التعليمية الخاصة بتعليم اللغات الأجنبية.

يقوم الإطار المرجعي الأوروبي على تصنيف الكفاءة اللغوية إلى ستة مستويات رئيسة هي:

A1 – A2 – B1 – B2 – C1 – C2

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

ويمثل المستويان **A١ وA2** المرحلة الأساسية في تعلم اللغة، حيث يركز المستوى A١ على تمكين المتعلم من فهم واستخدام العبارات اليومية البسيطة والتفاعل في المواقف التواصلية الأساسية، مثل التعريف بالنفس وطرح الأسئلة حول المعلومات الشخصية. أما المستوى A٢ فيتضمن توسيع نطاق المفردات والتراكيب اللغوية بما يسمح للمتعلم بالتفاعل في مواقف أكثر تنوعًا تتعلق بالحياة اليومية.

ويولي الإطار المرجعي الأوروبي أهمية كبيرة للمهارات اللغوية الأربع الأساسية، وهي:

- مهارة الاستماع
- مهارة التحدث
- مهارة القراءة
- مهارة الكتابة

ويتم تحديد الأهداف التعليمية لكل مستوى من مستويات تعلم اللغة في ضوء هذه المهارات، حيث يتم وصف ما ينبغي أن يكون المتعلم قادرًا على القيام به في كل مهارة لغوية عند بلوغه مستوى معين من الكفاءة اللغوية.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

المنصات الرقمية في تعليم اللغات

شهدت السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا في استخدام المنصات الرقمية في مجال التعليم، حيث أصبحت هذه المنصات تمثل أحد أهم الوسائل التعليمية التي تعتمد عليها المؤسسات الأكاديمية ومراكز تعليم اللغات في تقديم البرامج التعليمية للمتعلمين في مختلف أنحاء العالم.

وتتميز المنصات التعليمية الرقمية بقدرتها على توفير بيئة تعليمية تفاعلية تعتمد على توظيف الوسائط المتعددة في تقديم المحتوى التعليمي، حيث يمكن دمج النصوص والصور والمواد الصوتية والمرئية والأنشطة التفاعلية في إطار تجربة تعلم متكاملة. كما تتيح هذه المنصات للمتعلمين إمكانية التعلم الذاتي وفق الوتيرة التي تناسب قدراتهم، إضافة إلى توفير فرص التفاعل مع المحتوى التعليمي ومع المعلمين والمتعلمين الآخرين.

ويعد المحتوى الرقمي أحد العناصر الأساسية التي تحدد فاعلية المنصات التعليمية، حيث يتضمن تنظيم المعلومات التعليمية وتقديمها في شكل موارد رقمية يمكن للمتعلم الوصول إليها عبر الإنترنت. ويتكون المحتوى الرقمي التعليمي عادة من مجموعة من العناصر المتكاملة مثل النصوص التعليمية، والرسوم التوضيحية، ومقاطع الفيديو، والأنشطة التفاعلية، والاختبارات الرقمية التي تهدف إلى قياس مدى تقدم المتعلم في اكتساب المعرفة والمهارات.

وفي مجال تعليم اللغات الأجنبية، تسهم المنصات الرقمية في توفير فرص متنوعة لممارسة اللغة، حيث يمكن للمتعلمين الاستماع إلى المواد الصوتية، ومشاهدة الحوارات المرئية، والتفاعل مع الأنشطة التعليمية التي تحاكي مواقف التواصل الواقعية.

كما تسمح هذه المنصات بتوظيف تقنيات حديثة مثل الألعاب التعليمية والتعلم القائم على المحاكاة، مما يسهم في تعزيز دافعية المتعلمين وزيادة مشاركتهم في العملية التعليمية.

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في البيئة الرقمية

يعد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أحد المجالات التعليمية التي شهدت اهتمامًا متزايدًا في العقود الأخيرة، حيث تسعى العديد من المؤسسات التعليمية والبحثية إلى تطوير برامج تعليمية متخصصة تهدف إلى تمكين المتعلمين غير الناطقين بالعربية من اكتساب المهارات اللغوية اللازمة للتواصل باللغة العربية في مختلف السياقات.

ومع انتشار التعليم الرقمي، أصبحت المنصات التعليمية الإلكترونية تمثل وسيلة فعالة لتقديم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تسمح هذه المنصات بتقديم محتوى تعليمي متنوع يمكن للمتعلمين الوصول إليه بسهولة عبر الإنترنت. كما تتيح هذه البيئة الرقمية إمكانية توظيف الوسائط المتعددة في تقديم المحتوى اللغوي، الأمر الذي يسهم في تحسين تجربة التعلم وتعزيز فهم المتعلمين للمفاهيم اللغوية.

غير أن تصميم المحتوى الرقمي لتعليم اللغة العربية يواجه عددًا من التحديات المرتبطة بطبيعة اللغة العربية نفسها، مثل تنوع الأصوات اللغوية التي قد تكون غير مألوفة لدى المتعلمين، إضافة إلى نظام الكتابة العربية الذي يعتمد على الحروف المتصلة وتغير شكل الحرف حسب موقعه في الكلمة. ولذلك فإن تصميم برامج تعليمية رقمية لتعليم اللغة العربية يتطلب مراعاة هذه الخصائص اللغوية عند تنظيم المحتوى التعليمي وتقديمه للمتعلمين.

كما ينبغي أن يعتمد تصميم هذا المحتوى على التدرج في تقديم المفردات والتراكيب اللغوية بما يتناسب مع مستويات المتعلمين، مع توفير أنشطة تعليمية تساعد على تنمية المهارات اللغوية المختلفة بصورة متكاملة.

نظرية الانغماس اللغوي

تعد نظرية الانغماس اللغوي من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية، حيث تقوم هذه النظرية على مبدأ تقديم اللغة الهدف للمتعلمين بصورة مباشرة في بيئة تعليمية تعتمد على استخدام اللغة في مختلف الأنشطة التعليمية دون الاعتماد على الترجمة إلى اللغة الأم للمتعلم.

ويهدف هذا الأسلوب إلى تمكين المتعلم من اكتساب اللغة بصورة طبيعية من خلال التعرض المستمر للمواقف التواصلية التي تستخدم فيها اللغة الهدف، وهو ما يسهم في تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلم وتعزيز قدرته على استخدام اللغة في مواقف الحياة اليومية.

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن برامج الانغماس اللغوي تسهم في تطوير مهارات التواصل اللغوي لدى المتعلمين بصورة أكثر فاعلية مقارنة بأساليب التعليم التقليدية، حيث يتيح هذا الأسلوب فرصًا أكبر للتفاعل مع اللغة واستخدامها في سياقات متنوعة.

وفي سياق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يمكن تطبيق مبدأ الانغماس اللغوي من خلال تقديم المحتوى التعليمي باللغة العربية مباشرة، مع توظيف الصور والوسائط السمعية والبصرية لتوضيح المعاني اللغوية دون الحاجة إلى الترجمة. كما يمكن تعزيز هذا الأسلوب من خلال توفير أنشطة تفاعلية تسمح للمتعلمين بممارسة اللغة في مواقف تواصلية تحاكي الواقع.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

وتعتمد منصة **Arabic Immersion** على هذا الأسلوب في تقديم محتواها التعليمي، حيث يتم تقديم المفردات والحوارات باللغة العربية مباشرة مع دعمها بالصور والمواد الصوتية، وهو ما يهدف إلى تعزيز اكتساب اللغة لدى المتعلمين بطريقة طبيعية تشبه إلى حد كبير عملية اكتساب اللغة الأم.

مراجعة الأدبيات

يشهد مجال تعليم اللغات الأجنبية تطورًا مستمرًا نتيجة التغيرات التكنولوجية والتربوية التي أثرت في طبيعة العملية التعليمية وأساليب تقديم المحتوى التعليمي. وقد أدى هذا التطور إلى ظهور اتجاهات بحثية متعددة تناولت توظيف التقنيات الرقمية في تعليم اللغات، إضافة إلى تطوير الأطر المرجعية والمعايير التي تسهم في تنظيم المناهج التعليمية وتحسين جودة البرامج التعليمية الموجهة لمتعلمي اللغات الأجنبية.

وفي سياق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، برز اهتمام متزايد بدراسة فاعلية استخدام المنصات الرقمية في تقديم المحتوى التعليمي، حيث تناولت العديد من الدراسات تحليل أثر الوسائط المتعددة في تطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين، إضافة إلى تقويم البرامج التعليمية الرقمية المستخدمة في تعليم اللغة العربية.

ويمكن تصنيف الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية إلى ثلاثة محاور رئيسة: الدراسات المتعلقة بالإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، والدراسات المتعلقة بالتعليم الرقمي للغات، والدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر المنصات الرقمية.

الدراسات المتعلقة بالإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات

تناولت مجموعة من الدراسات الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات بوصفه أحد أهم النماذج المرجعية في تعليم اللغات الأجنبية. وقد ركزت هذه الدراسات على تحليل دوره في تنظيم مستويات الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين، إضافة إلى توظيفه في تصميم المناهج التعليمية واختبارات قياس الكفاءة اللغوية.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن الإطار المرجعي الأوروبي يمثل مرجعًا معياريا يسهم في توحيد المعايير الخاصة بتعليم اللغات الأجنبية في مختلف السياقات التعليمية، حيث يوفر وصفًا دقيقًا للمهارات اللغوية التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في كل مستوى من مستويات تعلم اللغة. كما يتيح هذا الإطار إمكانية مقارنة مستويات الكفاءة اللغوية بين المتعلمين في مختلف الدول والمؤسسات التعليمية.

وقد أكدت بعض الدراسات أن اعتماد الإطار المرجعي الأوروبي في تصميم المناهج التعليمية يسهم في تحسين تنظيم المحتوى التعليمي وتحديد الأهداف التعليمية بصورة أكثر دقة، كما يساعد المعلمين على تحديد مستويات المتعلمين وتقييم تقدمهم في تعلم اللغة بطريقة منهجية.

وفي سياق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بدأت بعض المؤسسات التعليمية في الاستفادة من هذا الإطار المرجعي في تصميم البرامج التعليمية، حيث يتم تنظيم المحتوى اللغوي وفق المستويات الستة التي يحددها الإطار، بدءًا من المستوى

المبتدئ A١ وصولًا إلى المستوى المتقدم C٢. ويتيح هذا التنظيم إمكانية تقديم المحتوى التعليمي بصورة متدرجة تتناسب مع تطور الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.

الدراسات المتعلقة بالتعليم الرقمي للغات

شهدت العقود الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في الدراسات التي تناولت توظيف التقنيات الرقمية في تعليم اللغات الأجنبية، حيث ركزت هذه الدراسات على تحليل فاعلية التعليم الإلكتروني في تطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن استخدام الوسائط المتعددة في تعليم اللغات يسهم في تحسين فهم المتعلمين للمحتوى اللغوي، كما يساعد على تعزيز دافعية التعلم لديهم. ويرجع ذلك إلى أن البيئة الرقمية تتيح تقديم المعلومات في أشكال متعددة تشمل النصوص والصور ومقاطع الفيديو والمواد الصوتية، مما يساعد على تلبية أنماط التعلم المختلفة لدى المتعلمين.

كما تناولت بعض الدراسات دور المنصات التعليمية الرقمية في دعم التعلم الذاتي، حيث تسمح هذه المنصات للمتعلمين بالتحكم في وتيرة التعلم والوصول إلى الموارد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان. وقد أسهم هذا النمط من التعلم في توسيع فرص الوصول إلى برامج تعليم اللغات، خاصة بالنسبة للمتعلمين الذين لا تتوفر لديهم فرص الالتحاق بالبرامج التعليمية التقليدية.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

إضافة إلى ذلك، أشارت بعض الدراسات إلى أهمية تصميم المحتوى الرقمي بصورة تراعي التدرج في تقديم المعلومات اللغوية، وتوظيف الأنشطة التفاعلية التي تسمح للمتعلمين بممارسة اللغة في سياقات متنوعة. كما أكدت هذه الدراسات ضرورة الاعتماد على معايير تربوية واضحة عند تصميم البرامج التعليمية الرقمية لضمان جودة المحتوى التعليمي المقدم عبر هذه المنصات.

الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية عبر المنصات الرقمية

تناولت مجموعة من الدراسات موضوع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام المنصات الرقمية، حيث ركزت هذه الدراسات على تحليل فاعلية البرامج التعليمية الإلكترونية في تطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن استخدام المنصات الرقمية في تعليم اللغة العربية يسهم في تحسين مهارات الاستماع والتحدث لدى المتعلمين، خاصة عند توظيف المواد السمعية والبصرية التي تحاكي مواقف التواصل الواقعية. كما أظهرت دراسات أخرى أن الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية يمكن أن تسهم في تعزيز دافعية المتعلمين وتحفيزهم على الاستمرار في تعلم اللغة.

كما تناولت بعض الدراسات التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في البيئة الرقمية، حيث أشارت إلى أن تصميم المحتوى التعليمي يتطلب مراعاة الخصائص اللغوية للغة العربية، مثل نظام الأصوات والحروف العربية، إضافة إلى طبيعة النظام الصرفي والنحوي الذي يميز اللغة العربية عن العديد من اللغات الأخرى.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

وفي هذا السياق، أكدت بعض الدراسات أهمية استخدام أساليب تعليمية تعتمد على السياق التواصلي والانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث يساعد هذا الأسلوب على تمكين المتعلمين من اكتساب اللغة بصورة طبيعية من خلال التعرض المستمر للمواقف اللغوية المختلفة.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الوسائط الرقمية، فإن مراجعة الأدبيات تشير إلى وجود نقص في الدراسات التي تتناول **تقويم المحتوى التعليمي للمنصات الرقمية المتخصصة في تعليم اللغة العربية في ضوء المعايير الدولية لتعليم اللغات**، وخاصة الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات.

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية التي تسعى إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال تقويم المحتوى الرقمي لمنصة **Arabic Immersion** وتحليل مدى توافقه مع معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، إضافة إلى دراسة آراء المستخدمين حول فاعلية هذا المحتوى التعليمي

المنهجية

تسعى الدراسة الحالية إلى تقويم المحتوى الرقمي لمنصة **Arabic Immersion** المخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك في ضوء معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، إضافة إلى تحليل آراء المستخدمين حول فاعلية هذا المحتوى التعليمي. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم اعتماد منهجية علمية تقوم على تحليل المحتوى الرقمي للمنصة وجمع البيانات من المستخدمين باستخدام أدوات بحثية مناسبة.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية **المنهج الوصفي التحليلي**، وهو من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات التربوية التي تهدف إلى وصف الظواهر التعليمية وتحليلها في سياقها الطبيعي. ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة وتحليلها بهدف تفسيرها والكشف عن العلاقات بين عناصرها.

وقد تم اختيار هذا المنهج نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى تقويم المحتوى التعليمي لمنصة رقمية مخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث يسمح هذا المنهج بتحليل خصائص المحتوى الرقمي للمنصة، إضافة إلى دراسة آراء المستخدمين حول فاعلية هذا المحتوى.

كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي إمكانية تحليل البيانات الكمية التي يتم جمعها من خلال الاستبانة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتفسير النتائج والوصول إلى استنتاجات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير المحتوى التعليمي للمنصة.

أطروحة صفية

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المستخدمين الذين استفادوا من المحتوى التعليمي لمنصة **Arabic Immersion** المخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخاصة المتعلمين الذين يستخدمون المستوى المبتدئ من المنصة.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

وقد ركزت الدراسة على **المتعلمين المبتدئين من فئة الصغار** الذين يستخدمون المحتوى الرقمي للمستوى الأول (A١)، نظرًا لأن هذا المستوى يمثل المرحلة الأولى في تعلم اللغة العربية عبر المنصة، كما أنه يشكل الأساس الذي تُبنى عليه المستويات التعليمية اللاحقة.

ويتميز هذا المجتمع بتنوع خلفيات المتعلمين الثقافية واللغوية، حيث ينتمي المستخدمون إلى بيئات لغوية مختلفة، الأمر الذي يعكس الطبيعة العالمية لتعلم اللغة العربية عبر المنصات الرقمية.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من بين المستخدمين الذين استفادوا من المحتوى الرقمي للمنصة، حيث تم التواصل معهم عبر الوسائل الرقمية المختلفة مثل الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بهدف جمع آرائهم حول المحتوى التعليمي الذي تقدمه المنصة.

وقد تم اختيار العينة بطريقة تسمح بالحصول على بيانات تعكس تجربة المستخدمين مع المنصة التعليمية، وخاصة فيما يتعلق بمدى وضوح المحتوى التعليمي، وتنظيم المفردات والتراكيب اللغوية، وسهولة استخدام الأنشطة التعليمية والاختبارات التفاعلية.

كما تم الأخذ بعين الاعتبار التنوع في تجارب المستخدمين مع المنصة، وذلك لضمان الحصول على صورة شاملة حول فاعلية المحتوى التعليمي ومدى ملاءمته لمستوى المتعلمين المبتدئين.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على **أداة الاستبانة** بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات المتعلقة بآراء المستخدمين حول المحتوى الرقمي لمنصة Arabic Immersion.

وقد تم تصميم الاستبانة بحيث تتضمن مجموعة من المحاور التي تغطي الجوانب المختلفة للمحتوى التعليمي للمنصة، ومن أهمها:

- تنظيم المحتوى التعليمي وتسلسل الدروس
- وضوح المفردات والتراكيب اللغوية
- ملاءمة الأنشطة التعليمية للمستوى المبتدئ
- فاعلية الوسائط التعليمية المستخدمة في المنصة
- سهولة استخدام المنصة والأنشطة التفاعلية
- مدى استفادة المتعلمين من المحتوى التعليمي

وقد تم صياغة بنود الاستبانة بطريقة تسمح بقياس آراء المستخدمين باستخدام مقياس تدريجي يعكس درجة موافقتهم على العبارات الواردة في الاستبانة.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

صدق وثبات أداة الدراسة

من أجل ضمان دقة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم التحقق من صدق وثبات أداة الاستبانة قبل استخدامها في جمع البيانات.

وقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتقنيات التعليم، وذلك بهدف التأكد من ملاءمة بنود الاستبانة لموضوع الدراسة ووضوح صياغتها.

كما تم إجراء تحليل إحصائي لقياس ثبات الأداة، وذلك باستخدام معاملات الثبات المناسبة التي تسمح بتحديد مدى اتساق إجابات المشاركين في الاستبانة. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الأداة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تسمح باستخدامها في جمع البيانات وتحليلها.

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفق مجموعة من الخطوات المنهجية المنظمة، والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والتعليم الرقمي للغات.

٢. تحليل الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات لتحديد المعايير المرتبطة بالمستوى المبتدئ.

٣. تحليل المحتوى الرقمي لمنصة Arabic Immersion في ضوء هذه المعايير.

٤. تصميم أداة الاستبانة الخاصة بجمع آراء المستخدمين.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

٥. توزيع الاستبانة على عينة من مستخدمي المنصة.

٦. جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

٧. تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

أساليب التحليل الإحصائي

من أجل تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية التي تسمح بتفسير آراء المستخدمين حول المحتوى التعليمي للمنصة.

وقد شملت هذه الأساليب:

- حساب المتوسطات الحسابية
- حساب الانحرافات المعيارية
- حساب التكرارات والنسب المئوية

وقد ساعدت هذه الأساليب الإحصائية في تحديد اتجاهات آراء المستخدمين حول المحتوى التعليمي للمنصة، كما أتاحت إمكانية مقارنة النتائج مع المعايير المحددة في الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات.

النتائج

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم المحتوى الرقمي لمنصة **Arabic Immersion** لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، إضافة إلى تحليل آراء المستخدمين حول فاعلية هذا المحتوى. ومن أجل تحقيق ذلك، تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام أداة الاستبانة، وذلك من خلال استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية التي شملت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

وقد تم تنظيم عرض النتائج وفق محوري الدراسة الرئيسين، وهما: تحليل المحتوى الرقمي للمنصة في ضوء معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، وتحليل آراء المستخدمين حول فاعلية المحتوى التعليمي للمنصة.

تحليل المحتوى الرقمي للمنصة في ضوء معايير الإطار المرجعي الأوروبي

أظهرت نتائج تحليل المحتوى الرقمي لمنصة **Arabic Immersion** أن المنصة تعتمد على مجموعة متنوعة من الوسائط التعليمية التي تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، حيث يتضمن المحتوى التعليمي عناصر متعددة مثل الحوارات المرئية، والقصص التعليمية، والأناشيد، والألعاب التفاعلية، إضافة إلى المفردات والاختبارات الرقمية. وتشير هذه العناصر إلى أن تصميم المنصة يعتمد على توظيف الوسائط المتعددة في تقديم المحتوى التعليمي، وهو ما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في التعليم الرقمي للغات.

كما أظهرت نتائج التحليل أن المحتوى التعليمي للمنصة يتم تنظيمه في وحدات تعليمية تتناول موضوعات حياتية متنوعة مثل الأسرة والبيت والمدرسة والمدينة والهوايات والحيوانات، وهي موضوعات تتناسب مع طبيعة المستوى المبتدئ وفق توصيفات الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات.

وفيما يتعلق بتنمية المهارات اللغوية، تبين أن المنصة تولي اهتمامًا كبيرًا لمهارة الاستماع، حيث تعتمد معظم الموارد التعليمية على تقديم المواد الصوتية والحوارات المرئية التي تساعد المتعلم على التعرف على المفردات والتراكيب اللغوية من خلال الاستماع المتكرر. كما توفر المنصة فرصًا لتنمية مهارة التحدث من خلال المنتدى الصوتي الذي يسمح للمتعلمين بتسجيل إجاباتهم الصوتية على الأسئلة المطروحة، ليتم تقييمها لاحقًا من قبل المعلمين.

أما فيما يتعلق بمهارة القراءة، فقد أظهرت نتائج التحليل أن المنصة تعتمد أسلوبًا تدريجيًا في تقديم القراءة للمتعلمين، حيث يتم التركيز في المرحلة الأولى على الاستماع واكتساب المفردات قبل الانتقال إلى القراءة. ويهدف هذا الأسلوب إلى تعزيز اكتساب اللغة لدى المتعلمين من خلال الاستماع المكثف قبل تطوير مهارة القراءة.

وفي المقابل، أظهرت نتائج التحليل أن مهارة الكتابة لا تحظى بنفس المستوى من الاهتمام في المستوى المبتدئ الأول، حيث يتم تأجيل تنمية هذه المهارة إلى المستويات التعليمية اللاحقة، وهو ما يعكس توجهًا تربويًا يعتمد على تقديم المهارات اللغوية بصورة تدريجية.

تحليل آراء المستخدمين حول فاعلية المحتوى التعليمي

تم تحليل استجابات المشاركين في الاستبانة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك بهدف تحديد اتجاهات آراء المستخدمين حول فاعلية المحتوى التعليمي للمنصة.

تنظيم المحتوى وتسلسل التعلمات

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لتقييم المستخدمين لتنظيم المحتوى وتسلسل الدروس بلغ **3.82** من أصل **5**، وهو ما يشير إلى وجود مستوى جيد من الرضا لدى المستخدمين حول تنظيم المحتوى التعليمي في المنصة.

كما أظهرت النتائج أن معظم المستخدمين يرون أن الموضوعات التي تتناولها الوحدات التعليمية مناسبة للمستوى المبتدئ، حيث بلغت النسبة المئوية للمشاركين الذين أعربوا عن رضاهم عن محتوى الوحدات التعليمية **74٪**.

ومع ذلك، أشار عدد من المستخدمين إلى أن بعض الدروس تحتوي على عدد كبير من المفردات الجديدة مقارنة بمستوى المتعلمين المبتدئين، وهو ما قد يؤدي إلى صعوبة في استيعاب المحتوى التعليمي في بعض الوحدات.

وضوح المفردات والحوارات التعليمية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لتقييم وضوح المفردات والحوارات التعليمية بلغ **3.65**، وهو ما يشير إلى مستوى مقبول من الوضوح في المحتوى التعليمي.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

كما بينت النتائج أن الحوارات المرئية تسهم في تسهيل فهم المفردات الجديدة لدى المتعلمين، حيث أفاد **78٪** من المشاركين بأن استخدام الرسوم المتحركة والمواد السمعية البصرية يساعدهم على فهم المعاني اللغوية بصورة أفضل.

ومع ذلك، أشار بعض المستخدمين إلى أن طول بعض الحوارات قد يشكل تحديًا للمتعلمين المبتدئين، خاصة عندما تتضمن هذه الحوارات عددًا كبيرًا من المفردات الجديدة.

فاعلية الوسائط التعليمية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لتقييم فاعلية الوسائط التعليمية في المنصة بلغ **4.12**، وهو أعلى متوسط بين محاور الاستبانة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المستخدمين يرون أن الوسائط التعليمية المستخدمة في المنصة – مثل القصص التعليمية والأناشيد والألعاب التفاعلية – تسهم بشكل كبير في تحسين تجربة التعلم.

كما أظهرت النتائج أن الألعاب التعليمية تعد من أكثر العناصر التي تجذب اهتمام المتعلمين، حيث أفاد **82٪** من المشاركين بأنها تساعد على تثبيت المفردات وتعزيز الفهم اللغوي.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

مناقشة النتائج

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن منصة **Arabic Immersion** توفر بيئة تعليمية رقمية تعتمد على توظيف الوسائط المتعددة في تقديم المحتوى التعليمي، وهو ما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في تصميم البرامج التعليمية الرقمية لتعليم اللغات الأجنبية.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن المنصة تعتمد تنظيمًا موضوعيًا للمحتوى التعليمي يتناول موضوعات حياتية تتناسب مع طبيعة المستوى المبتدئ، وهو ما يتوافق مع توصيفات الإطار المرجعي الأوروبي للمستوى A١ الذي يركز على استخدام اللغة في المواقف اليومية البسيطة.

كما كشفت النتائج عن الدور الإيجابي الذي تلعبه الوسائط المتعددة في تحسين تجربة التعلم لدى المستخدمين، حيث أظهرت البيانات أن الحوارات المرئية والقصص التعليمية والألعاب التفاعلية تسهم في تعزيز فهم المتعلمين للمفردات والتراكيب اللغوية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة التي أكدت أن استخدام الوسائط المتعددة في تعليم اللغات يسهم في تحسين استيعاب المتعلمين للمحتوى التعليمي وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

وفي المقابل، كشفت نتائج الدراسة عن بعض التحديات المرتبطة بتنظيم المحتوى التعليمي، حيث أشار عدد من المستخدمين إلى أن سرعة تقديم المفردات الجديدة في بعض الوحدات قد تكون مرتفعة مقارنة بمستوى المتعلمين المبتدئين. ويمكن تفسير

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

هذه النتيجة في ضوء طبيعة تصميم المنصات الرقمية التي تسعى في بعض الأحيان إلى تقديم محتوى غني بالمفردات، وهو ما قد يؤدي إلى زيادة العبء المعرفي لدى المتعلمين.

كما أظهرت النتائج أن مهارة الكتابة لا تحظى بنفس مستوى الاهتمام في المستوى المبتدئ الأول مقارنة ببقية المهارات اللغوية، وهو ما قد يستدعي إعادة النظر في تصميم الأنشطة التعليمية للمنصة بحيث يتم إدراج أنشطة بسيطة لتنمية مهارة الكتابة في المراحل الأولى من تعلم اللغة.

وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن المنصة تمتلك مجموعة من نقاط القوة المرتبطة بتوظيف الوسائط التعليمية المتنوعة، إلا أنها تحتاج إلى بعض التعديلات المتعلقة بتنظيم المحتوى وتسلسل المفردات بما يتوافق بصورة أكبر مع معايير الإطار المرجعي الأوروبي للمستوى المبتدئ.

التصور المقترح لتطوير المحتوى الرقمي لمنصةArabic Immersion

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي أظهرت وجود عدد من نقاط القوة في تصميم المحتوى الرقمي لمنصة **Arabic Immersion** إلى جانب بعض التحديات المرتبطة بتنظيم المفردات وتسلسل التعلمات، يمكن تقديم تصور مقترح يهدف إلى تطوير المحتوى التعليمي للمنصة بما يتوافق بصورة أكبر مع معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات.

ويقوم هذا التصور المقترح على مجموعة من المبادئ التربوية المرتبطة بتعليم اللغات الأجنبية في البيئة الرقمية، ومن أهمها مبدأ التدرج في تقديم المفردات والتراكيب اللغوية، ومبدأ التوازن بين المهارات اللغوية الأربع، إضافة إلى توظيف الأنشطة التفاعلية التي تعزز اكتساب اللغة لدى المتعلمين.

تنظيم المحتوى وفق معايير الإطار المرجعي الأوروبي

يقترح النموذج تطوير تنظيم المحتوى التعليمي في المنصة بحيث يتم توزيع المفردات والتراكيب اللغوية بصورة أكثر تدرجًا، بما يتناسب مع توصيفات المستوى المبتدئ (A١) في الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات.

ويتطلب ذلك تحديد عدد المفردات التي ينبغي تقديمها في كل وحدة تعليمية بصورة دقيقة، بحيث لا يؤدي تقديم عدد كبير من المفردات الجديدة في وقت قصير إلى زيادة العبء المعرفي لدى المتعلمين المبتدئين.

كما يمكن إعادة تنظيم تسلسل الوحدات التعليمية بحيث يتم الانتقال من الموضوعات الأكثر ارتباطًا بالحياة اليومية للمتعلم إلى الموضوعات الأكثر تعقيدًا بصورة تدريجية.

تعزيز التكامل بين المهارات اللغوية

تشير نتائج الدراسة إلى أن المنصة تولي اهتمامًا كبيرًا لمهارتي الاستماع والتحدث، بينما تحظى مهارتا القراءة والكتابة باهتمام أقل في المستوى المبتدئ الأول. ولذلك يقترح النموذج تطوير الأنشطة التعليمية بحيث تحقق توازنًا أكبر بين المهارات اللغوية الأربع.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال إدراج أنشطة قراءة بسيطة تعتمد على الجمل القصيرة والصور التوضيحية، إضافة إلى أنشطة كتابة أولية مثل كتابة الكلمات الأساسية أو إكمال الجمل القصيرة.

تطوير الأنشطة التفاعلية

تعد الأنشطة التفاعلية من العناصر الأساسية التي تسهم في تعزيز فاعلية التعلم في البيئة الرقمية. ولذلك يقترح النموذج تطوير الأنشطة التفاعلية في المنصة بحيث توفر فرصًا أكبر للمتعلمين لممارسة اللغة في سياقات متنوعة.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- تطوير الألعاب التعليمية التي تعتمد على استخدام المفردات في سياقات تواصلية.
- تصميم أنشطة محاكاة تفاعلية تمثل مواقف من الحياة اليومية.
- توسيع استخدام المنتديات الصوتية لتعزيز مهارة التحدث لدى المتعلمين.

تحسين تصميم المحتوى السمعي والبصري

تشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام الوسائط المتعددة يمثل أحد أهم عناصر القوة في المنصة. ولذلك يقترح النموذج تعزيز هذا الجانب من خلال تطوير المواد السمعية والبصرية المستخدمة في تقديم المحتوى التعليمي.

ويمكن تحقيق ذلك عبر:

- تنويع أشكال الحوارات المرئية المستخدمة في تقديم المفردات.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

- تطوير القصص التعليمية بحيث تتضمن تسلسلًا سرديًا يساعد على تثبيت المفردات.
- توظيف الرسوم المتحركة بطريقة تعزز الفهم اللغوي لدى المتعلمين الصغار.

الإسهامات العلمية للدراسة

تقدم الدراسة الحالية مجموعة من الإسهامات العلمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

أولًا، تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في البيئة الرقمية، من خلال تحليل محتوى منصة تعليمية متخصصة في هذا المجال.

ثانيًا، تقدم الدراسة نموذجًا لتحليل المحتوى الرقمي للمنصات التعليمية في ضوء معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، وهو ما يمكن أن يسهم في تطوير البرامج التعليمية الرقمية الخاصة بتعليم اللغة العربية.

ثالثًا، تسهم الدراسة في تسليط الضوء على أهمية تقويم المنصات الرقمية المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خاصة في ظل التوسع المتزايد في استخدام التعليم الإلكتروني في هذا المجال.

الدلالات التطبيقية للدراسة

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى مجموعة من الدلالات التطبيقية التي يمكن أن تسهم في تطوير برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر المنصات الرقمية، ومن أهمها:

١. ضرورة اعتماد معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات عند تصميم المحتوى التعليمي للمنصات الرقمية.

٢. أهمية تحقيق التوازن بين المهارات اللغوية المختلفة في البرامج التعليمية الرقمية.

٣. ضرورة تطوير الأنشطة التفاعلية التي تسمح للمتعلمين بممارسة اللغة بصورة عملية.

٤. تعزيز استخدام الوسائط المتعددة في تقديم المحتوى التعليمي بما يسهم في تحسين تجربة التعلم لدى المستخدمين.

حدود الدراسة

رغم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإنها تظل محكومة بعدد من الحدود التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج.

فقد اقتصرت الدراسة على تقويم المحتوى الرقمي لمنصة **Arabic Immersion** في المستوى المبتدئ الموجه لفئة الأطفال، وهو ما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع المنصات الرقمية المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

كما اعتمدت الدراسة على آراء المستخدمين بوصفها أحد مصادر البيانات الرئيسة، وهو ما يعني أن النتائج تعكس تصورات المستخدمين حول المحتوى التعليمي للمنصة، وقد تختلف هذه التصورات باختلاف خلفيات المستخدمين وتجاربهم التعليمية.

البحوث المستقبلية

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وحدودها، يمكن اقتراح مجموعة من الموضوعات التي يمكن أن تشكل مجالًا لبحوث مستقبلية، من أهمها:

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Bentaib, S
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/10.66773/3cd0dm70

- إجراء دراسات مقارنة بين المنصات الرقمية المختلفة المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- دراسة أثر استخدام المنصات الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين في مراحل تعليمية مختلفة.
- تحليل فاعلية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير برامج تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت.
- دراسة تصميم المحتوى الرقمي لتعليم اللغة العربية للأطفال في ضوء النظريات الحديثة في اكتساب اللغة.

الخاتمة

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم المحتوى الرقمي لمنصة **Arabic Immersion** لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات وآراء المستخدمين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المنصة توفر بيئة تعليمية رقمية تعتمد على توظيف الوسائط المتعددة في تقديم المحتوى التعليمي، كما تسهم في تعزيز مهارات الاستماع والتحدث لدى المتعلمين من خلال استخدام الحوارات المرئية والأنشطة التفاعلية.

وفي المقابل، كشفت النتائج عن بعض الجوانب التي تحتاج إلى تطوير، مثل تنظيم المفردات وتسلسل الدروس بما يتناسب بصورة أكبر مع متطلبات المستوى المبتدئ، إضافة إلى تعزيز الأنشطة التعليمية التي تنمي مهارتي القراءة والكتابة في المراحل الأولى من تعلم اللغة.

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتطوير المحتوى الرقمي للمنصة بما يتوافق مع معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، ويسهم في تحسين جودة البرامج التعليمية الرقمية المخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع العربية

١. جينكنز، جيل (٢٠٠٥). ***أثر برنامج التغطيس (التواصل الدائم) باللغة العربية الفصحى***. ترجمة: عبدالله الدنان ويوسف حجير. دمشق: دار البشائر

٢. عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠٠٨). فلسفة وأهداف التعليم الإلكتروني وأهم المشكلات التي تواجهه وطرق مواجهتها.

٣. جلوب، سمير (٢٠١٧). الوسائل التعليمية. عمَّان: من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع.

٤. أبوعمشة، خالد حسين (٢٠١٨). الإطار المرجعي الأوروبي في تعليم الصغار: عيّنات تمثيلية مختارة لواصفات كفايات اللغة المتطورة للدارسين الصغار. اتحاد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٥. الدنان، عبدالله (٢٠١٠). نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة. دمشق: دار البشائر.

٦. مجلس أوربا (٢٠٠١)، الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات: دراسة، تدريس، تقييم. ترجمة: علا عادل وآخرين. القاهرة: دار إلياس ومعهد جوتة.

٧. بوعلاف، عبدالمجيد (٢٠٢١). الابتكار البيداغوجي عبر منصات التعليم الإلكتروني. الدار البيضاء: فضاء الجامعة.

٨. ريتشارد (١٩٩٧). أثر برنامج التغطيس (التواصل الدائم) باللغة العربية الفصحى. ترجمة: عبدالله الدنان ويوسف حجير. دمشق: دائر البشائر.

قائمة المراجع الأجنبية

- Abdelkarim IRBAYINE (2019), En quoi l'animation graphique favorise la compréhension orale de l'apprenant ?

- Sylvie HANOT et Christine HANOT (2019), The méthode, Apprendre l'anglais avec des chansons et des jeux 5-7 ans

قائمة المواقع الإلكترونية:

1. www.arabic-immersion.net
2. www.coursera.ma
3. www.reed.com.uk
4. www.udemy.com
5. www.arabacademy.com
6. https://eric.ed.gov/?id=EJ1263918
7. https://jpud.journals.ekb.eg/article_95492_918e69b0ee2d18418167382317c25d04.pdf
8. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1374599.pdf
9. https://hrmars.com/papers_submitted/11160/the-impact-of-implementing-the-common-european-framework-of-reference-on-language-education-a-critical-review.pdf
10. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3838065

11. https://www.semanticscholar.org/paper/Using-Digital-Learning-Platforms-to-Enhance-the-and-Gameil-Al-Abdullatif/0d5727916a272620afefb5f7f36d72e0b7e486a1
12. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1263918.pdf
13. https://search.shamaa.org/PDF/Articles/AeHrdj/HrdjVol12No1SpecialIssueP1Y2021/hrdj-2021-spen1-p1_004-030.pdf
14. https://www.hnjournal.net/3-5-36/
15. https://www.youtube.com/watch?v=OGxApvSC3yA&t=195s